الفعل بلا فاصل اضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وإظهار نحو وأمرت لأن أكون أول المسلمين فإن سبقها
كون ناقص ماض منفي وجب اضمار أن بعدها وهذا ما أشار إليه بقوله وبعد نفي كان حتما أضمرا أي نحو
ما كان الله ليطلعكم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو
الصواب والتي قبلها لام كي لأنها للسبب كما أن كي للسبب وحاصل كلامه أن لأن بعد لام الجر ثلاثة
أحوال وجوب الإظهار مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الأمرين فيما عدا
ذلك وإنما وجب الإضمار بعد كان الناقصة لأن اللام بعدها ليست لام الجحود وإنما عبر كلامه بالناقصة
اكتفاء بأنها المعهودة عند الإطلاق لكثرتها وشهرتها في أبواب النحو وخرج بقوله نفي كان
نحو لم يكن أي المضارع المنفي بلم لأنه في معنى الماضي وقوله من النفي فهو ذلك على أن خلافا لمن أجاز
في أخواتها قياسا ولمن أجاز في ظننت تنبيهات الأول ما ذكره من أن اللام التي ينتصب
الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بأن مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أن اللام نا
صبة بنفسها وذهب ثعلب إلى أن اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام أن والخلاف في الأمرين
أعني لام الجحود ولام كي الثاني اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فمذهب الكوفيين إلى أنه خبر كان
واللام للتوكيد وذهب البصريون إلى أن الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان
زيد مريدا ليفعل وإنما ذهبوا إلى ذلك لأن اللام جارة عندهم وما بعدها في تأويل مصدر وصرح
المصنف بأنها مؤكدة لنفي الخبر لأن الناصب عنده أن مضمرة الثالث قال الشيخ أبو حيان
ليس بعد ذلك ومقتضى قوله مؤكدة أنها زائدة وقد صرح الشارح لأنه قال في شرحه لهذا
الموضع من التسهيل سميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها لا لأنها زائدة إذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب
الفعل بعدها وجه صحيح وإنما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا أو هاما
أو مستعدا لأن يفعل الثالث قد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي
مقاومة ولا فرد لفرد أي فما كان جمع ومنه قول أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما أنا لأدعهما
الرابع ظاهر الناظم ومراده ما ينفي الماضي وذلك ما ولم دون لن لأنها تختص بالمستقبل وكذا لا
لا أجاز بعضهم في المستقبل فقليل وأما ما وإن كانت تنفي الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال وأما
إن فهي بمعنى ما والحال فيشملها وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي
أنها لام الجحود لكن يعكر عليه أن الفعل بعد لام الجحود لا يرفع إلا ضمير الاسم السابق والذي يظهر أنها لام كي وأن إن شرطية
أي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان مكرهم لشدته معدا لإزالة الأمور العظام المشبهة في
عظمها بالجبال كما يقال أنا أشجع من فلان وإن كان معدا للنوازل الخامس أجاز بعض النحويين حذف لام الجحود

واظهار

واظهار أن مستقبلا بقوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى والصحيح المنع ولا حجة في الآية لأن يفترى
في تأويل مصدر هو الخبر انتهى كذا بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا أن خفي أن مبتدأ وخبر
خبره وكذا أو بعد متعلقا أن خفي وحتم حاصل يصلح ولا عقب عليه أي كذا في إضمار أن بعد أو إذا صلح
في موضعها حتى نحو لأنتظرنه أو تقضيني حقي وقوله لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى وإلا كقوله لأقتلن
الكافر أو يسلم وقوله وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما ويحتمل الوجهين قوله
فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا واحترز بقوله إذا يصلح في موضعها حتى
أو إلا من التي لا يصلح في موضعها أحد الحرفين فإن المضارع إذا ورد بعدها منصوبا جاز إضمار أن كقوله
ولولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أسوءك علقما تنبيهات الأول قال في شرح الكافية
وتقدير إلا أو حتى في موضع أو تقدير لحظ فيه المعنى دون الإعراب والتقدير الإعرابي المرتب على اللفظ أن
يقدر قبل أو مصدر وبعدها أن ناصبة للفعل وهما في تأويل مصدر معطوف بأو على المصدر قبلها فتقدير لأنتظرنه
أو يقدم ليكونن انتظار أو قدوم وتقدير لأقتلن الكافر أو يسلم ليكونن قتله أو إسلامه وكذلك العمل في غيرهما
الثاني ذهب الكسائي إلى أن أو المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين إلى أن الفعل
انتصب بالمخالفة والصحيح أن النصب بأن مضمرة بعدها لأن أو حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا
مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم إضمار أن بعدها الثالث قوله إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا أحسن
من قوله في التسهيل بعد أو الواقعة موقع إلى أو إلا أن لحتى معنيين كلاهما يصح هنا الأول الغاية
مثل إلى والثاني التعليل مثل كي ويحتمل كلامه هنا لأرضين الله أو يغفر لي خطاياي كلا التقديرين لأن المعنى
حتى يغفر أي بمعنى كي يغفر وقد بان لك أن قول الشارح بدر الدين حتى بمعنى إلى لا التي بمعنى كي لا وجه له وكذلك
العبارتين خير من قول الشارح بعد أو بمعنى إلى وإلا فإنه يوهم أن أو ترادف ... وليس كذلك بل هي أو
العاطفة كما تقدم انتهى وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم أي واجب والغالب في حتى حينئذ أن تكون للغاية
نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وعلامتها أن يحسن في موضعها إلى وقد تكون للتعليل كجد حتى
تسر ذا حزن وعلامتها أن يحسن في موضعها كي وزاد في التسهيل أنها تكون بمعنى إلا أن كقوله ليس
العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا أفعل إلا أن تفعل المعنى حتى أن تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله أبو البقاء عن بعضهم
في وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة والظاهر في هذه الآية خلافه وأن المراد معنى الغاية فمع هو كأنه
قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا
عنه تنبيه ذهب الكوفيون إلى أن حتى ناصبة بنفسها وأجازوا إظهار أن بعدها توكيدا كما أجاز ١٠

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)